المصـــــدر : اليمامة
التـــاريخ : 26-11-2005 العـــدد : 1883
الصفحـات : 56 المسلسل : 34

لقـاءات الملك عبـدالله

جرأة في الطرح.. ودفـ

خادم الحرمين الشريفين في حواره مع باربارا والترز: المملك

بـوسائل الإعلام العالمية:

ـاع قـوي عـن الحـق

ـة تحـارب التطرف والإرهاب.. وأؤمن بقوة بحقوق المرأة

المصـــــدر : اليمامة
التـــاريخ : 26-11-2005 العـــدد : 1883
الصفحـات : 56 المسلسل : 34

ولاء ووفاء.. لقائد البناء والعطاء

إذا كان قادة وزعماء العالم قد عرفوا في خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - أيده الله - حكمته وحنكته وصدقه ونزاهته واحترامه لكلمته، فإن كبار الإعلاميين العالميين الذين تشرفوا بإجراء حوارات صحفية أو تليفزيونية مع الملك عبدالله بن عبدالعزيز نوهوا بصراحته ووضوحه وإجاباته الجامعة المانعة حتى على الأسئلة الحساسة بواقعية مع قدرة على إجلاء الموقف وتحديد نقاط الاتفاق والاختلاف وصراحة لا تنقصها اللياقة الدبلوماسية والحس المسؤول.

لقد أسهمت مقابلات خادم الحرمين الشريفين الصحفية والتليفزيونية مع أشهر الأسماء في عالم الإعلام الغربي في توضيح الكثير من الحقائق للرأي العام الغربي والدولي خصوصاً في الفترة التي أعقبت أحداث ١١ سبتمبر وكان لحضور الملك عبدالله المهيب وهدوئه ورباطة جأشه دور هام في أن يصل صوت المملكة إلى الرأي العام العالمي، كما أن شخصية الملك عبدالله التي تفرض احترامها وهيبتها وتوحي بالثقة والاطمئنان مكنت المليك المفدى من تصحيح الكثير من التشوهات التي لحقت بصورة الشعب السعودي وعقيدته وثقافته من خلال طرح مقنع ودفاع مبني على الحقائق ومعرفة جيدة بالمعطيات.

ومن المقابلات المهمة لخادم الحرمين الشريفين المقابلة التي أجرتها معه صحيفة نيويورك تايمز والواشنطن بوست الأمريكيتين في يناير عام ٢٠٠٢م في أول لقاء له مع الصحافة الغربية بعد أحداث ١١ سبتمبر وفي تلك المقابلة بدأ الملك عبدالله الذي كان ولياً للعهد - آنذاك - متفائلاً بمستقبل العلاقات الأمريكية وهو تفاؤل أثبتت الأيام أنه كان في محله وأنه بني على رؤية ثاقبة وتحليل سليم لمختلف المعطيات. فقد استهل الملك عبدالله حديثه بالتأكيد على أن قوة العلاقات بين البلدين وأنه لا يرى سبباً لتغيير في هذه العلاقات وقال مخاطباً الشعب الأمريكي مباشرة: «لقد كنا دوماً أصدقاء حتى في الوقت الذي لم يرغب سوى قليلون في صداقة أمريكا وأكد أن العلاقات مستمرة كما هي». ورداً على سؤال عن سبب دفاعه القوي والصارم عن القضية الفلسطينية قال الملك عبدالله إن ذلك نابع من إحساسه بالعدالة وإحساسه بالخطأ والصواب وإحساسه بالتاريخ وبالانسانية ورمى - حفظه الله - بالكرة في ملعب الرأي العام الأمريكي متسائلاً: هل تعتقدون أن ما يجري في فلسطين عدل؟ هل هو صواب؟ هل هو إنساني؟ وعندما حاولت الصحفية الأمريكية تبرير ما يجري في فلسطين بأنه نوع من الحرب رد خادم الحرمين الشريفين بقوة: كلا.. هذه ليست حرباً ففي الحروب يكون هناك جيشان يتقاتلان أما في هذه الحالة فهناك جيش مدجج بالسلاح يحارب شعباً سلاحه الحجارة. ورداً على سؤال عن انتقاده العلني للسياسة الأمريكية في الشرق الأوسط قال خادم الحرمين الشريفين: إذا كان لكم صديق هل تفضلون أن يكون هذا الصديق أميناً ومخلصاً وصريحاً أم تريدونه صديقاً يوافقكم على كل ما تقولونه؟ وأضاف - حفظه الله - إنني أعتقد بأنه يجب أن أكون أميناً ومخلصاً في كل ما يتعلق بعقيدتي وشعبي ونفسي وأيضاً أنا مخلص مع أصدقائي ولأن أمريكا صديق فإنني أرى من واجبي أن أقدم النصيحة وقت الحاجة.

وعندما سئل عن مشاركة سعوديين في هجمات ١١ سبتمبر الإرهابية ذكر الملك عبدالله بأن المملكة كانت ضحية الإرهاب في الرياض والخبر، كما أن أمريكيين نفذوا هجمات إرهابية في أوكلاهوما فالمنحرف منحرف بغض النظر عن جنسيته، وأوضح الأمير عبدالله أن أسامة بن لادن سعى لدق إسفين بين المملكة والولايات المتحدة واختار شباباً سعوديين صغاراً غسل أدمغتهم.

حوار في موسكو:

ومن مقابلات خادم الحرمين الشريفين الصحفية المهمة ذلك الحوار الذي أجرته معه وكالةالأنباء الروسية إنترفاكس خلال زيارة قام بها لروسيا بصفته ولياً للعهد في سبتمبر ٢٠٠٣م وفي ذلك الحوار تحدث خادم الحرمين الشريفين عن آفاق التعاون الاقتصادي والتجاري والنفطي مع روسيا فاتحاً أبواباً واسعة لبناء علاقات تعاون في كافة المجالات، ورد على سؤال عن تقييمه لجهود تسوية الصراع العربي الإسرائيلي :تحدث الملك عبدالله بصراحة عن الممارسات الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني وخطط التوسع الاستيطاني في الأراضي المحتلة ومحاصرة المدن والقرى الفلسطينية بجدار الفصل العنصري، ودعا الملك عبدالله روسيا لبذل مزيد من الجهد لوضع خريطة الطريق موضع التنفيذ العملي. وعن الأوضاع في العراق أكد الملك عبدالله أن المملكة لم تغب أبداً عن جهود تحقيق الاستقرار في العراق وأنها لن تدخر جهداً في مساندة الشعب العراقي والدفاع عن وحدة العراق واستقلاله وسيادته.

ورداً على سؤال عن المزاعم التي تحاول إلصاق تهمة الإرهاب بالمملكة قال خادم الحرمين الشريفين إن الأصوات التي تطلق هذه الاتهامات لا تستند إلى أي مبررات وأن المملكة من أوائل الدول التي استهدفها الإرهاب ولا تزال وإن سياستها هي محاربة الإرهاب بكافة أشكاله بكل حزم وتصميم ومحاربة كل ما يؤدي إليه من قول أو عمل أو تحريض.

مبادرة السلام:

وفي مارس ٢٠٠٢م أجرت الصحافية الأمريكية البارزة باربارا والترز من شبكة إي بي سي نيوز الأمريكية حواراً مع خادم الحرمين الشريفين (ولي العهد عندئذ) الملك عبدالله بن عبدالعزيز تركز على مبادرته التي طرحها لحل القضية الفلسطينية والتي تبنتها الدول العربية في قمة بيروت.

وفي تلك المقابلة سئل خادم الحرمين الشريفين عن الأسباب التي دفعته لطرح المبادرة فأجاب قائلاً: هناك عدة أسباب منها النقص في العدالة في العالم وضعف الإحساس تجاه القضايا الإنسانية ولكي أوضح للعالم أن العرب والمسلمين يريدون السلام. ورداً على سؤال عن مدى دعم المملكة للرئيس بوش في الحرب على الإرهاب قال الملك عبدالله إن كل إنسان يساند المعركة على الإرهاب لأنها تتعلق بالبشرية ولأن تقاليدنا وإيماننا يرفضان الإرهاب، والقرآن يعلمنا بأن قتل نفس بريئة بمثابة قتل للإنسانية جمعاء. وفي تلك المقابلة أبدى خادم الحرمين الشريفين تحفظه على فكرة شن الولايات المتحدة حرباً على العراق وقال إن ذلك لن يكون مفيداً لا لمصالح أمريكا ولا لمصالح العالم.

على صدر اللوموند:

صحيفة لوموند الفرنسية العريقة التي تعد من كبريات

المصـــــدر : اليمامة
التـــاريخ : 26-11-2005 العـــدد : 1883
الصفحـات : 57 المسلسل : 34

الصحف الفرنسية والأوروبية حظيت أيضاً بحوار مع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز عندماكان ولياً للعهد، ونشر الحوار في إبريل الماضي وتميز هذا الحوار بالتركيز على القضايا الداخلية والإصلاح والحوار الوطني والمرأة.. فردا على سؤال عن رؤية المملكة للإصـــلاح في وقت تهب فيه رياح الديمقراطية على منطقة الشرق الأوسط قال خـــادم الحرمين الشريفين: إن الديمقراطية جزء من إيماننا الإسلامي فالإسلام يدعو لكل قيم العـــدل والمـــساواة واحترام حقوق الإنسان لكن كـــم من الوقـــت تطلب الأمر للوصول إلى ديمقراطية كاملة في أوروبا؟.

وسألت اللوموند الملك عبدالله عن نتائج دورات الحوار الوطني فقال: إن الحوار الوطني جمع الشعب السعودي الذي لم تعتد شرائحه على الالتقاء والحوار وهذا بحد ذاته مكسب عظيم. وفي رده على سؤال عن الأسلوب الذي تنتهجه المملكة لتحقيق الإصلاح قال خادم الحرمين الشريفين: إن الديمقراطية والاصلاح لا يمكن فرضهما من الخارج بل يجب أن ينبثقا من الشعب. وعن حقوق المرأة السعودية قال: خادم الحرمين الشريفين إن السعوديات دخلن ميدان الحياة العملية منذ زمن ومع الوقت ستتطور رؤية المجتمع للمرأة وعملها وأوضح الملك عبدالله أن ما وصفته الصحيفة بوصاية الذكور على النساء هو في الواقع حرص على حماية المرأة وكرامتها. ورداً على سؤال عن مكافحة الإرهاب وصف خادم الحرمين الشريفين الإرهابيين بأنهم أعداء للإسلام والإنسانية وجدد تأكيده بأن المملكة ستحارب الإرهاب عشرين أو ثلاثين عاماً إذا لزم الأمر، وأوضح - حفظه الله - أن المعالجات الأمنية لظاهرة الإرهاب يجب أن توازيها جهود لمحاربة مصادر تمويل الإرهاب من غسيل أموال وتجارة مخدرات وتهريب.

مع بربارا والترز مرة أخرى:

وقبل نحو شهر، في منتصف أكتوبر الماضي أجرت الإعلامية الأمريكية المعروفة باربارا والترز ثاني حواراتها مع خادم الحرمين الشريفين لصالح شبكة إيه بي سي الأمريكية وتناول الحوار طيفاً واسعاً من القضايا بدءاً من توجيهات خادم الحرمين الشريفين التربويـــة بعدم الانحناء أو تقبيل الأيدي عند مصافحته حيث قال - حفظه الله -: إنني أكره هذه الأمور لأنني أعتقد بأن الإنسان يجب ألا ينحني إلا لربه. ثم تطرق الحـــوار إلى العلاقات الأمريكية - السعودية فأكد الملك عبدالله مجـــدداً أن أحداث ١١ سبتمـــبر كانت صدمة كبـــيرة لأنها تتعارض مع تعاليمنا وقيمنا ونحن العرب أوفياء لأصدقائنا ونعتز بصداقاتنا

ورداً على سؤال عن بعض المشاعر السلبية والشكوك بين الشعبين على الصعيد غير الرسمي، لم يخف الملك عبدالله حقيقة أن للشعب السعودي بعض الخلافات مع أمريكا فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية والحرب في أفغانستان والعراق وقال - حفظه الله - إن ما نطلبه هو العدالة والمساواة بين كافة الجماعات العرقية في العراق مؤكداً بأن المملكة لم تتدخل في شؤون هذا البلد أبداً. ورداً على سؤال عن إيران وعلاقتها بالأحداث في العراق قال الملك عبدالله إن إيران دولة مسلمة صديقـــة ونأمل ألا تصبح عقبة في وجه الأمن والسلام في العراق وتناول الحوار أيضاً موضوع الديمقراطية والإصلاح وأوضح المليك المفدى أن الديمقراطية في أمريكا نفسها احتاجت لسنوات طويلة لتتحقق، وتحدث - حفظه الله - عن حقوق المرأة السعودية فأوضح أنه يؤمن بقوة بحقوق المرأة وأن الأمور تحتاج لبعض الوقت لأن الشعب السعودي بدأ ينفتح على العالم. وبخصوص مكافحة الإرهاب قال الملك عبدالله إن التطرف موجـــود في كل دول العالم والمملكة تحارب التطرف والإرهـــاب ودعا المجتمع الدولي للعمل بدأ بيد للقضاء على هذه الآفة.

لصحيفة لوموند الفرنسية: الديمقراطية والإصلاح لا يمكن فرضهما من الخارج والحوار الوطني جمع الشعب السعودي على الحوار

لوكالة إنترفاكس الروسية: الاتهامات الموجهة للمملكة في أعقاب أحداث ١١ سبتمبر لا تستند إلى أي أدلة

لصحيفتي نيويورك و«واشنطن بوست»: دفاعي عن القضية الفلسطينية نابع عن إحساسي بالعدالة والتاريخ والإنسانية